لابطاله به واهداره ومحقه فجعله كانه
جرم صلب كالصخرة مثلا قذف به على جرم
رخو اجوف فدمغه ثم قال ولكم الويل
مما تصفونه به مما لا يجوز عليه وعلى حكمته
وقرى فيدمغه بالنصب وهو في ضعف قوله
سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا
وقرى فيدمغه ٥ من عنده هم الملئكة
والمراد انهم مكرمون منزلون لكرامتهم منزلة
المقربين عند الملوك على طريق التمثيل
والبيان لشرفهم وفضلهم على جميع خلقه
فان قلت ـــــ الاستحسار مبالغة
في الحسور وكان الابلغ في وصفهم ان ينفي
عنهم ادنى الحسور قلت ـــــ
في الاستحسار بيان ان ما هم فيه يوجب
غاية الحسور واقصاه وانهم احقاء لتلك
العبادات ـــ الباهظة بان يستحسروا
فيما يفعلون ٥ اي تسبيحهم متصل دائم

في جميع اوقاتهم لا يتخللها فترة بفراغ او بشغل
آخر ـ هذه ام المنقطعة الكائنة بمعنى بل
والهمزة قد آذنت بالاضراب عما قبلها
والانكار لما بعدها والمنكر هو اتخاذهم آلهة
من الارض ينشرون الموتى ولعمري ان من اعظم
المنكرات ان ينشر الموتى بعض الموات ٥
فان قلت ـــــ كيف انكر عليهم اتخاذ
آلهة تنشر وما كانوا يدعون ذلك لآلهتهم
وكيف وهم ابعد شيء عن هذه الدعوى وذلك
انهم كانوا مع اقرارهم لله تعالى بانه خالق السموات
والارض ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله وبانه القادر على المقدورات
كلها وعلى النشأة الاولى منكرين البعث
ويقولون من يحيي العظام وهي رميم وكان
عندهم من قبيل المحال الخارج عن قدرة
القادر كثاني القديم فكيف يدعونه للجماد
الذي لا يوصف بالقدرة راسا قلت ـ